

تفسير ابن عربي

@ 219 @ | | روي أنها لما نزلت قيل : يا رسول الله ! من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا
| مودتهم ؟ قال : ' علي وفاطمة والحسن والحسين وأبناؤهما ' . ثم لما كانت القرابة
تقتضي | المناسبة المزاجية المقتضية للجنسية الروحانية كان أولادهم السالكون لسبيلهم ،
التابعون | لهدْيهم في حكمهم ، ولهذا حرص على الإحسان إليهم ومحبتهم مطلقا ونهى عن |
ظلمهم وإيذائهم ووعد على الأول ونهى عن الثاني . قال النبي صلى الله عليه وسلم : ' حرمت
الجنة على | من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد
المطلب | ولم يجازره عليها فأنا أجازيه عليها غدا إذا لقيني يوم القيامة ' . وقال عليه
السلام : ' من | مات على حب آل محمد مات مغفورا له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات
تائبا ، | ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات |
شهيدا مستكمل الإيمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم | منكر
ونكير ، ألا ومن مات على حب محمد وآل محمد يزف إلى الجنة كما تزف | العروس إلى بيت
زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى | الجنة ، ألا ومن مات على
حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن | مات على حب آل محمد مات على
السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل | محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه :
آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض | آل محمد مات كافرا ، ألا ومن مات على بغض آل
محمد لم يشم رائحة الجنة ' . | | ! 2 2 ! بمحبة آل الرسول ! 2 2 ! بمتابعته لهم في |
طريقتهم لأن تلك المحبة لا تكون إلا لصفاء الاستعداد وبقاء الفطرة ، وذلك يوجب التوفيق |
لحسن المتابعة وقبول الهداية إلى مقام المشاهدة ، فيصير صاحبها من أهل الولاية ويحشر |
معهم في القيامة ! 2 2 ! بتنويره ظلمة صفات من أحب أهله ! 2 2 ! لسعي من | ناسبهم
فيحبهم بتضعيف جزاء حسناته وإفاضة كمالاته بتجليات صفاته ليوافقهم . | .

تفسير سورة الشورى من [آية 24]